دور رأس المال الفكري في تعزيز أبعاد الاعتماد الأكاديمي
دراسة استطلاعية لآراء عينة في جامعه تكريت

أ.د. سامي ذياب محل
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

الباحث: أحمد ناجي أحمد
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى معرفة الدور الذي يلعبه رأس المال الفكري في تعزيز أبعاد الاعتماد الأكاديمي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة المشكلة وتحليلها وبيان العلاقة بين متغيراتها في جامعة تكريت كميداناً للدراسة واختبار فروضها، واعتمد الباحث استبانة كأداة لجمع البيانات. وتضمن ذلك اخذ عينة من تدريسي الجامعة فتم توزيع (٨٥) استمارة استرد منها (٧٧) استمارة صالحة للقياس، ضمن مجتمع عينة يبلغ (١٤١٨). وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لغرض اختبار فرضيات البحث. وكانت مشكلة الدراسة هي ضعف تبني معايير الاعتماد الأكاديمي المتبعة من قبل جامعة تكريت، ومن أهم النتائج التي خرج بها البحث وجود تأثير وارتباط معنوي لأبعاد رأس المال الفكري في تعزيز أبعاد الاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، البشري، الهيكلي، العلاقاتي، الاعتماد الأكاديمي.

The Role of Intellectual Capital in Enhancing the Dimensions of Academic Accreditation
An exploratory study of the opinions of a sample in the Tikrit University

Abstract

The purpose of this research is to know the role played by intellectual capital in enhancing the dimensions of academic accreditation. The researcher used the descriptive and analytical method to study the problem and analyze it and to show the relationship between its variables at the University of Tikrit as a field of study and test its hypotheses. The researcher adopted a questionnaire as a data collection tool. This included the taking of a sample of the university's teaching. A total of (85) forms were distributed, of which (77) were valid. The data were analyzed using appropriate statistical methods for the purpose of testing hypothesis research. The problem of the study was weak adoption of the standards of academic accreditation adopted by the University of Tikrit, and one of the main results of the research was the existence of a significant impact and correlation of the dimensions of intellectual capital in enhancing the dimensions of academic accreditation at the University of Tikrit.

Keywords: intellectual capital, human, relational, structural, academic dependence.

المقدمة

يتفق أغلب الباحثين على تميز أبعاد الاعتماد الأكاديمي للجامعات من القضايا المعاصرة التي أصبحت من أهم متطلبات قياس جودة التعليم، التي يفرضها الواقع المعاصر المتجه نحو العولمة، وما نتج عنها من ظاهرة تنافسية والانفتاح العالمي في المجالات كافة. مما جعل هذه المتغيرات تعتمد أبعاداً محددةً للاعتماد الأكاديمي في المنظمات التعليمية، وإجراء مراجعة دورية لبرامجها الأكاديمية المعتمدة، للتحقق من جودة مخرجاتها التي هي بمثابة الدعامة الأساسية لتحقيق التفوق والتميز للمنظمات التعليمية. ومنطلقة من حقيقة أساسية هي (أن المنظمات التي تركز على امتلاك وتدوير رأس المال الفكري وصيانته بإمكانها صناعة التاريخ ومحتوى هذا الكلام المنظمات التي لا تتبع الأفكار الخلاقة تصبح جزءاً من التاريخ). لذلك سيتضمن هذا البحث أربع محاور رئيسة وهي كالآتي:

المحور الاول: الإطار المنهجي للبحث

أولا. مشكلة البحث

أن التطورات الحاصلة في المنظمات التعليمية من استعمال تكنولوجيا حديثة و تبني طرق وأساليب حديثة في التعليم ساعدت العديد من الجامعات على التفوق والتميز والارتقاء بأبعاد الاعتماد الاكاديمي لديها مقارنةً ببقية الجامعات، إذ يعد الاعتماد الأكاديمي أضحى من المفاهيم الحديثة في مجال التعليم وينبغي التركيز والاهتمام به في الجامعات العراقية عامة وجامعة تكريت بشكل خاص ، لذلك ينبغي تعزيز تلك الأبعاد من خلال تبني فلسفة رأس المال الفكري توجهاً استراتيجياً يمكن لجامعة تكريت من خلاله تعظيم مدخلاتها التعليمة وتحسين عمليتها وبالتالي تطوير مخرجاتها التعليمية.

من خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة بضعف تبني أبعاد الاعتماد الأكاديمي المتبعة من قبل جامعة تكريت وهي نتيجة يمكن تحديدها بوضوح من خلال البيئة الدراسية ومخرجاتها التعليمية، ويمكن الحد من هذا الضعف وتحسين الابعاد المتبعة من خلال تطبيق فلسفة رأس المال الفكري، **وتأسيساً على ما تقدم تنطلق مشكلة البحث من اثارة التساؤلات الاتية:**

١. هل توجد علاقة ارتباط معنوية بين أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة والاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت؟
٢. هل توجد علاقة تأثير معنوية لأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة على الاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت؟
٣. هل تتباين أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة في تأثيرها على الاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت؟

ثانياً. أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في تحديد متغيراتها التي تتمثل في رأس المال الفكري بدلالة أبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقاتي) وأبعاد الاعتماد الأكاديمي، فقد تكمن أهمية الدراسة في النقاط الاتية:

١. تقديم إطار نظري ومفاهيمي عن متغيري الدراسة (رأس المال الفكري والاعتماد الأكاديمي) وأبعادها للجامعة المبحوثة.

٢. إمكانية الاستفادة من النتائج التي ستصل اليها الدراسة في فهم أبعاد رأس المال الفكري في الجامعة المبحوثة وتأثيرها على تعزيز أبعاد الاعتماد الأكاديمي.
٣. تقديم الأسس العلمية الصحيحة التي تمكن الجامعات المبحوثة من التعرف على أبعاد الاعتماد الأكاديمي للوصول الى جودة التعليم.
٤. اشاعة الوعي برأس المال الفكري في المنظمة بما ينسجم مع ثقافة التعليم في البيئة العراقية.

ثالثاً. أهداف الدراسة

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها فأن الدراسة تسعى لتحقيق الهدف الرئيس متمثلاً في التعرف على دور رأس المال الفكري في تعزيز أبعاد الاعتماد الأكاديمي في الجامعة المبحوثة، وتسعى الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف الأخرى لعل أهمها:

١. تهدف الدراسة إلى تعريف الجامعة المبحوثة بماهية رأس المال الفكري وما هي أبعاد الاعتماد الأكاديمي المعتمدة عالمياً.
٢. التعرف على مستوى إدراك الجامعة المبحوثة لأهمية رأس المال الفكري.
٣. تسليط الضوء على مكانة رأس المال الفكري، ودورها في تعزيز أبعاد الاعتماد الأكاديمي في المنظمة التعليمية.
٤. التعرف على طبيعة العلاقة والأثر بين رأس المال الفكري وأبعاد الاعتماد الأكاديمي.

رابعاً. فرضيات البحث

١. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة مع الاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت.
٢. هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة في الاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت.
٣. تتباين أبعاد رأس المال الفكري في تأثيرها على الاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً. إطار مفاهيمي لأبعاد رأس المال الفكري

١.مفهوم رأس المال الفكري

باتت العديد من المنظمات في السنوات الأخيرة تدرك أهمية وجدوى رأس المال الفكري لديها، الذي يتمثل بمعرفة كيف (Know-How) إبداع الأفراد، معرفتهم ومهارتهم بثقافة المنظمة وعملياتها التنظيمية وبراءات الاختراع والماركة التجارية وعلاقات المنظمة مع البيئة المحيطة. وقد اتسع نطاق مفهوم رأس المال الفكري على مستوى الدول المتقدمة، وعلى رأسها اليابان، ليشمل كل الإمكانيات الفنية والمعنوية والعقلية والثقافية المتاحة للمنظمات التي تعمل على مستوى المجتمع بوصفه كلا متكاملا (العنزي،٢٠٠١: ١١٢).

فيما يلي الجدول (١) يستعرض مفهوم رأس المال الفكري كما ورد في عددٍ من الأدبيات المتخصصة وحسب اطلاع الباحث وقراءاته بصدد الموضوع كالآتي:

الجدول (١) مفهوم رأس المال الفكري

الباحث، السنة، الصفحة	المفهوم
(Chang & hsien, 2011: 4)	القدرات العقلية المتميزة المتمثلة بمستوى معرفي عالٍ يتمتع بع عدد محدد من الأفراد في المنظمة التي تمكنهم من تقديم إسهامات فكرية متميزة تساعد المنظمة على زيادة إنتاجها وتفوق على منافسيها مقارنةً بالمنظمات المماثلة.
(القهيوي،٢٠١٥: ٥)	هو مجموعة من المهارات المتوفرة في المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات البيئة التي تعمل فيها وتمكن المنظمة من مواجهة التحديات الشديدة.
(Jesus & Pedro,et al. al, 2016: 564)	عبارة عن موجودات غير ملموسة أو مجموعة من المتغيرات التي تتمثل (بالمعرفة والخبرات والمعلومات والمهارات) التي تساعد المنظمة على توليد قيمة وتحقيق ميزة تنافسية للمنظمة في الأسواق التي تعمل فيها.
(Nik Azliza & Syazlinda et al., 2017: 12)	هو الشيء الذي يدفع المنظمة إلى تحقيق أهدافها وأن المنظمات التي تمتلك رأس المال الفكري يمكنها اتخاذ القرارات بالشكل الصحيح وتخصيص الموارد بالشكل الأمثل ويساعدها على النمو والبقاء وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنةً بالمنظمات المماثلة.
(Susana & Fernando, et al., 2017: 671)	مخزون للمعرفة وقدرة على الابتكار يتعين على المنظمات تطويره باستمرار من أجل تحسين عمليات الاستكشاف والاستغلال وتحقيق الإبداع والابتكار مصدراً لميزة التنافسية المستدامة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر اعلاه.

وبعد هذا العرض يمكننا أن نعرف رأس المال لفكري على النحو الآتي:

رأس المال الفكري يتكون من نخبة من الأفراد الذين يملكون مجموعة من القدرات العقلية والمعرفية، والمهارات، والخبرات دون غيرهم، إذ تمكنهم هذه القدرات من إنتاج الأفكار الجديدة أو تطوير الأفكار القديمة التي تساعد المنظمة في توسع والنمو وتجعلها في مكان قادرة على اقتناص الفرصة المناسبة من أجل تحقيق أهدافها.

٢. أهمية رأس المال الفكري

يعد رأس المال الفكري من المصادر الرئيسة في المنظمة يجعلها قادرة على الحصول على ميزة تنافسية تتفوق فيها على المنظمات الاخرى المماثلة، وأن استراتيجية التميز لا يمكن تحقيقها ما لم تمتلك المنظمة المقدرة العقلية على الإبداع في مجالات البحث والتطوير وهذا يعد من النتاجات الفكرية للأفراد في المنظمة (Mcshane & Glinow, 2000: 20).

يعد رأس المال الفكري من الموجودات الأساسية للمنظمة في عالم الأعمال اليوم، إذ تعد الموجودات الفكرية قوة خفيةً تضمن بقاء ونمو المنظمة، وبما أن المنظمات اليوم تواجه في بيئة الأعمال تغيرات سريعة يطلب منها توفر المعارف والمهارات المتقدمة للتوافق بين القدرات التقنية والفكرية للتكيف مع هذه التغيرات (الطالباني،٢٠٠٥: ٢٠). ويعد رأس المال الفكري عاملاً مهماً في بناء المنظمات الذكية، وذلك من خلال البحث وتوفير العقول التي تمتاز بذكائها وقدرتها على استثمار باقي الموارد الموجودة في المنظمة وتسخيرها لصالح زيادة مساحة التميز والإبداع لمنظماتهم (العنزي،٢٠٠٩: ١٧٣).

٣. مكونات راس المال الفكري

تطرق العديد من الكتّاب والباحثين إلى مكونـات رأس المـال الفكـري بهدف الوقوف علـى وجهات نظرهم، أن أغلب الكُتاب والباحثين متفقون على أن رأس المـال الفكري يتكـون مـن ثلاثـة مكونات رئيسة تتفرع بدورها إلـى مكونـات أخـرى فرعيـة هـي **(رأس المـال البشـري، رأس المـال الهيكلي، رأس المال العلاقاتي)** من هؤلاء الكتّاب أو الباحثين (مهدي والبلداوي،٢٠١٧)، (Maiju & Markova, 2006).

تأسيساً على ما تقدم تبين أن هناك نوعاً من اتفاق بين آراء الكُتاب والباحثين الذين أتيحت لك فرصة الاطلاع على كتاباتهم في مجال رأس المال الفكري حول أهمية مكونـات رأس المـال الفكري وعليه يرى الباحث ولأغراض هذه الدراسة سيتم اعتماد هذه المكونات وعلى النحو الآتي:

أ. رأس المال البشري: Human Capital

إذ يقع رأس المال البشري في صلب رأس المال الفكري وأن كل شيء في هذا النوع موجود ضمن المهارات والقدرات والخبرات وإمكانية الأفراد، وأن عمليات الإبداع والابتكار والتفكير المستقبلي تدفع المنظمات إلى الأمام من أجل تحقيق أهدافها، وتسمح لها بالتنافس في بيئة تصبح غامضة ومعقدة، ويرى (العنزي ونعمة ،٢٠٠١: ١٥٦) أن أي منظمة مهما كان نوعها وطبيعة عملها وملكيتها لها مورد مهم واحد هو "الإنسان" الذي يمتلك المقدرة العقلية التي تميزه عن غيره من الأفراد في المنظمة وذلك لقدرته على الإبداع بالشكل الذي يسهم بإدخال التحسينات على مخرجات المنظمات وذلك يساعد المنظمة على تحقيق التفوق في المجالات كافة وتسجيل براءات الاختراع.

ويبين (Grantham, 2002: 5) أن رأس المال البشري يتكون من مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات التطبيقية التي يمتلكها الأفراد في المنظمة، ويعد رأس المال البشري محركاً للإبداع في المنظمات التي تعمل في اقتصاد المعرفة، وخصوصاً في تفاعلهم مع بيئة الأعمال وهو في النهاية تعد قدرة المنظمة على حل مشاكل الأعمال.

ويعطي (Bontis, 2002: 7) مفهوماً لرأس المال البشري بوصفه تراكماً ضمنياً للمعرفة في أذهان الأفراد في المنظمة، وأن جوهر رأس المال البشري عبارة عن أفكار تعمل على تحقيق النجاح والازدهار في المنظمة. ويرى (Chen & Zhu et., 2004: 195) أنها كفاءات الأفراد التي تعد الجزء الصعب من رأس المال الفكري .فإن تمثل بالمعرفة والمهارات والمواهب، فالمعرفة والمهارة تحتل مكان الصدارة. والمعرفة تتألف من المعارف التقنية والمعرفة الأكاديمية التي يتم الحصول عليها أساساً من خلال التعليم، وأما المهارات فهي قدرة الأفراد على الإنجاز العملي للمهام، ويتم الحصول عليها من خلال الممارسة، وخاصة المهارات الضمنية التي لا يمكن التعبير عنها حرفياً، على الرغم من أنه يمكن أيضا تنميتها من خلال التعليم . وأن إبداع الأفراد يأتي من خلال استعمال معرفتهم بمرونة وجعل الابتكارات تستمر، لذلك هي واحدة من العوامل الرئيسة في تطوير رأس المال الفكري للمنظمة.

مما تقدم يتبين أن رأس المال البشري يعد أحد أهم مكونات رأس المال الفكري ويتضمن مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات الموجودة لدى عددٍ من الأفراد في المنظمة والتي تميزهم عن غيرهم وتمكنهم من القدرة على تحسين المخرجات أو تقديم ابتكارات جديدة تساعد المنظمة على تحقيق التميز والتقدم والاستمرار في اتجاه تحقيق أهدافها.

ب. رأس المال الهيكلي: Structural Capital

يعد رأس المال الهيكلي العنصر الثاني من مكونات رأس المال الفكري، إذ لا يقل أهمية عن رأس المال البشري، وهو يتضمن كل المصادر غير البشرية للمعرفة في المنظمة، ويتكون هذا العنصر من مجموعة العناصر التي تتمثل في براءات الاختراع وحقوق النشر والعلامة التجارية فضلاً عن الحاسبات والبرمجيات ونظم المعلومات وشبكات الاتصالات وكل شيء يساعد في خدمة العمليات داخل المنظمة وتحقيق أهدافها، وتسمى بـ (Facility) مجموعة التسهيلات.

إن رأس المال الهيكلي يحتوي على مدى واسع من براءات الاختراع والمفاهيم (الأفكار) والنماذج فضلاً عن البرمجيات والحاسبات الحديثة ونظم الإدارة، أن هذه المجموعة من المكونات توجد وتبتكر من قبل عددٍ من الأفراد في المنظمة وبالتالي فأنها تكون مملوكة من قبل المنظمة وتكون جزءً خاصاً فيها وكما هو الحال في امتلاك شركة Lexus لـ ١٦ براءة اختراع أكثر من Toyota علماً بأنها الشركة نفسها مع اختلاف الأقسام. (Sveiby, 1998: 18-22)

ويرى (Knight, 1999 :22) أن رأس المال الهيكلي عبارة عن استراتيجيات المنظمة وشبكاتها الداخلية والخارجية ومجموعة من النظم وقواعد المعلومات لديها فضلاً عن الحقوق القانونية لتقنية المعلومات والعمليات والمخترعات وحقوق والنشر التأليف والعلامة التجارية.

ويعرف (Brinker, 2000: 7) رأس المال الهيكلي بأنه لا يتمثل بالأجزاء المادية للحاسبات والمعدات التي تملكها المنظمة فقط، وإنما يتمثل بمدى قدرة المنظمة على استعمال هذه الأدوات لزيادة وتحقيق الربحية بالنسبة للمنظمة.

وَعرف (McElory, 2002: 1) رأس المال الهيكلي وأنه عبارة عن كل الأشياء التي تمتلكها المنظمة وتساعد رأس المال البشري في أداء أعمالهم وهو ممتلك من قبل المنظمة ويبقى فيها عندما يتركها الأفراد العاملون ويذهبون إلى بيوتهم.

مما تقدم يتبين أن رأس المال الهيكلي يتعامل مع آليات وهياكل المنظمة التي يمكن أن تساعد وتدعم الأفراد في سعيهم إلى تحقيق الاداء الفكري الأمثل وكذلك يتمثل بالبنى التحتية الداعمة لرأس المال البشري في المنظمة وهي المباني والأجهزة والمعدات والعمليات وقواعد البيانات، والبرمجيات، ونظم المعلومات، ويمتلك ويترك في مكان العمل لذلك فهو يعد من الممتلكات الحقيقية للمنظمة عكس رأس المال البشري الموجود في عقول الأفراد.

ج. رأس المال العلاقاتي: Relational Capital

يعد رأس المال العلاقاتي المكون الثالث من مكونات رأس المال الفكري، وأطلق على هذا المكون عدة تسميات منها : رأس المال الزبائني (Customer C.) أو رأس المال العلاقاتي (Relational C.) أو رأس المال الخارجي (External C.)، وعلى أية حال فإن الاختلافات في هذه المسميات تعطي دلالة واضحة، على أن هذا النوع من رأس المال يكون خارج المنظمة على خلاف النوعين السابقين (رأس المال البشري والهيكلي) فهما يكونان داخل المنظمة، وأن المنظمة لديها سيطرة مباشرة عليهما، وأن السيطرة على رأس المال العلاقاتي في المنظمة تكون غالباً بشكل غير مباشر. وتتمثل بالمجتمع المحيط بالمنظمة والمحور الذي تعمل المنظمة عليه ومن أجله وذلك عندما تقوم المنظمة بتقديم خدمات ذات جودة عالية، وكلما تحسنت علاقة المنظمة مع محيطها الخارجي كلما زادت فرصتها في البقاء في بيئة الأعمال والنمو وأن زيادة رضا

الأطـراف الخارجيـة الأخـرى التـي تتمثـل بالمنظمـات المتماثلـة والمجتمـع وأصـحاب المصـالح والحكومة وغيرهم كلها تقع ضمن رأس المال العلاقاتي. (Westhuizen, 2005: 32)

ويرى (Nik Azliza & Syazlinda et al., 2017: 12) أن رأس المـال العلاقـاتي هو الـذي يـربط العلاقـة بـين المنظمـة والاطـراف الخارجيـة التـي تتعامـل معهـم إذ يقـوم بتحسـين نظـم المعلومات وشبكات الاتصال من أجل تعزيز جودة أعمالها.

ثانياً. أطار مفاهيمي للاعتماد الأكاديمي

١. مفهوم الاعتماد الأكاديمي

أضحى مفهوم الاعتماد هاجساً قومياً ودولياً، أكدت على أهميته العديد من المؤتمرات والمنتديات العربية والعالمية التي انعقدت خلال العقد الأخير من القرن العشرين، ولكي نستطيع تعريف الاعتماد الأكاديمي لابد من تعريف الاعتماد بصفة عامة في مجال التعليم العالي أولاً، ومن ثم بعد ذلك نتناول مفهوم الاعتماد الاكاديمي.

الاعتماد في اللغة يعني: **الثقة واعتمد الشيء، أي وافق عليه**، ويعني المصطلح باللغة الانجليزية (Accreditation) " إقرار أو قبول بمعنى الموافقة لجهة أو منظمة تعليمية بالقيام بنشاطات تعليمية، بعد أن توافرت لها المعايير الواجب توفرها للقيام بمثل هذه المهمات أو بمعنى إعطاء تقويم للمنظمة (محمد والقرني،٢٠٠٥: ٤٠).

عموما تناول مفهوم الاعتماد الأكاديمي العديد من الكتاب، ويمكن استعراض هذه المفاهيم وفق الجدول (٢) وحسب اطلاع الباحث وقراءاته بصدد الموضوع كالاتي:

الجدول (٢) مفهوم الاعتماد الأكاديمي

الباحث، السنة، الصفحة	المفهوم
(Gollnick, 2003: 14)	مجموعة من المعايير والإجراءات التي تحدد مدى استيفاء المنظمة التعليمية للمعايير المهنية لجودة البرامج الأكاديمية.
(Davis & Ringsted, 2006: 310)	يمثل الاعتراف بأن المنظمة التعليمية أو البرنامج التعليمي يرقى إلى مستوى معياري محدد وهذا ما يعد حافزاً للارتقاء بالعملية التعليمية وضمان قدر متفق عليه من الجودة لأن الاعتماد يشير إلى تأكيد اكتساب شخصية وهوية مميزة بناءً على مجموعة معايير أساسية ومن جهة أخرى فان الاعتماد لا يهتم بالمنتج النهائي للعملية التعليمية فحسب بل بجميع جوانب ومقومات المنظمة التعليمية.
(Hamdatu et al., 2013: 109)	ضمان للجمهور بأن المنظمة أو البرنامج قد حقق معايير الجودة المطلوبة التي وضعتها وكالة الاعتماد وسعي المنظمة المستمر في تحقيق أو تعزيز جودة التعليم والتدريب المقدم.
(Ghadah, 2016: 109)	عبارة عن الطريقة التي يتم من خلالها الحصول على تقييم للمنظمة التعليمية ككل ويتبين من خلاله نقاط القوة والضعف التي توجد لديها مما يترتب على ذلك إعطاء حكم حول مدى أهلية وكفاءة هذه المنظمة.
(Stanley & Charlotte, 2016: 2)	العملية التي تقوم من خلالها الجهات أو الهيئات الرسمية المتخصصة بعملية الاعتماد إذ تقوم بتقييم المنظمات باستعمال مجموعة من المعايير والآليات لتقييم المحتويات وجودة التعليم المقدمة فيها على أمل إنتاج خريجين ذي كفاءة عالية في مهن محددة وتعزيز قدرات المنظمات التعليمية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر اعلاه.

وبعد هذا العرض يمكننا أن نعرف الاعتماد الأكاديمي على النحو الآتي:

بأنه عملية تقويم تخضع لها المنظمة أو أحد برامجها بمبادرة طوعية منها أو بإجبارها على تبني الفلسفة من قبل مرجعها وتقوم بالعملية إحدى الهيئات أو جهات الاعتماد المتخصصة استناداً إلى المعايير المحددة مسبقاً لهذا الغرض ثم يتقرر وفق ذلك التقويم بأن تلك المنظمة أو البرنامج قد استوفت كل أو عددٍ من المعايير لتصبح بدرجة معتمدة إما محلياً أو دولياً حسب الهيئة أو الجهة مانحة الاعتماد ، فالاعتماد يضمن للمنظمات التعليمية الحفاظ على سمعتها المحلية والدولية وتحسين جودة عملياتها ومخرجاتها مما يؤكد مصداقيتها واحترامها والثقة بها من قبل المجتمع والمنظمات والهيئات المحلية والعالمية.

٢. أهمية الاعتماد الأكاديمي

إن أهمية الاعتماد الأكاديمي تكمن في كونها تعد وسيلة مهمة لإثبات سمعة ومكانة المنظمة التعليمية مما يشجع الراغبين على الالتحاق بالمنظمة أو التعامل معها من الطلبة وأصحاب الأعمال والمنظمات الاقتصادية والمستثمرين أو الرأي العام والمنظمات الحكومية، وغيرهم (أحمد، ٢٠١٤: ٢٠٠)، (Vroege, 2006: 17)، (Lewis, 2009: 3)، بأن أهمية الاعتماد الأكاديمي يمكن تحديدها بالآتي:

أ. معترف بها دولياً وسهولة حصول المنظمة على التراخيص والمشاركة في المؤتمرات والمنافسة في الحصول على فرص القبول والانتقال بشكل سهل بين الجامعات الأخرى في دول العالم كافة.

ب. التأكد من أن المنظمة أو البرنامج يحقق معايير الجودة المحددة.

ج. مساعدة المنظمات التعليمية في تحديد المناهج الدراسية التي يمكن معادلتها.

د. يعفى الطالب الدارس خارج البلد من محددات المعادلة إذا كانت جامعته الأصلية حاصلة على الاعتماد الأكاديمي.

هـ. تحديد الأهداف التي تساعد على تطوير البرامج الضعيفة وتحسينها ورفع مستوى المعايير للمنظمات التعليمية.

و. تغذية سوق العمل بالخريجين ذي القدرات العالية، إذ تصبح قدرة الطلبة على التوظيف عالية وكذلك تزيد من ثقة أصحاب الأعمال من خريجي الجامعات التي لديها اعتماد.

٣. أهداف الاعتماد الأكاديمي

الاعتماد الأكاديمي عملية تقويم تهدف إلى الارتقاء بمستوى التعليم العالي والوصول به إلى مستوى معين من الجودة والأداء، والاعتماد عملية متكاملة تهتم بالجوانب الأكاديمية والهيكلية والإدارية، بما في ذلك أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والموظفين والمباني والتجهيزات، والبيئة التعليمية بشكل عام، وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى العملية التعليمية أو يهبط بمستوياتها. وهناك العديد من الأهداف الخاصة بالاعتماد الأكاديمي نذكر منها (النجار وجواد،٢٠١٣: ١٤٢)، (Uram, 2005: 2).

أ. ضمان جودة البرامج الأكاديمية التأكد من أن المنظمة التعليمية أو برامجها تحقق الحد الأدنى من المعايير والشروط والتأكد من أنها تعمل فعلاً على تحقيق هذه الأهداف وتمتلك الموارد الكافية لذلك.

ب. التأكد من رصانة المستوى العلمي للمنظمة التعليمية وذلك من خلال تحقيق مستوى جيد من الجودة والأداء الاكاديمي والمهني في البرامج المقدمة من قبل المنظمة.

ج. خدمة المجتمع، يتم ذلك بتشجيع التنافس بين منظمات التعليم من خلال منح الاعتماد على مستويات (جيد، جيد جدا، ممتاز) وإعلان درجة التصنيف على وسائل الإعلام المختلفة.

د. توفير الحد الأدنى من الوقاية ضد تزوير الشهادات، والتجارة بالشهادات العلمية والخوض في الممارسات الرخيصة التي تضر بسمعة المنظمات التعليمية.

هـ. تسعى منظمات التعليم العالي بأنواعها المختلفة إلى القيام بمراجعات دورية للتقويم الذاتي للبرامج العملية المستعملة وقدراتها المادية والبشرية والمعنوية بما يضمن تطويرها إلى الأفضل.

٤. أبعاد الاعتماد الأكاديمي

يعد نموذج (**CIPOF**) من النماذج التي يتم الاعتماد عليها في الجامعات الأوربية. وهو من النماذج الأكثر شيوعاً في أدبيات الاعتماد الاكاديمي، وأن هذا النموذج مرشح ليكون الاكثر حظاً في مستويات متعددة وشمولية وفي معالجة حالات الاعتماد الاكاديمي في المنظمات التعليمية (Damme, 2004: 148)، إذ يمكن التعرف على كيفية عمل هذا النموذج عبر مراجعة مكوناته الخمسة (البيئة التعليمية، المدخلات، العملية، المخرجات، التغذية العكسية) التي بتفاعلها مع بعض يمكن للمنظمات التعليمية أن تحقق متطلبات الحد الأدنى من معايير الاعتماد الاكاديمي على المستويين المؤسسي "العام" والبرامجي "الخاص" وأن معايير الاعتماد المستعملة حالياً تعد نظاماً فلسفياً الى حد ما يعتمد على نظرية النظام المفتوح (Open System Theory) أي بقدرتها على التفاعل باستمرار مع الوسط المحيط. ومن هنا يأتي عرض مفاهيمي لأبعاد الاعتماد الأكاديمي وطرق عملها والتي ستكون أبعاد الدراسة الحالية (Damme, 2004: 149)، (النوري، ٢٠١٢: ١٠٤)، (الفتلاوي والرافعي،٢٠١٥: ٥٢).

أ. المحيط "البيئة التعليمية" (Educational Context)

بالرغم من أن المتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة تقع خارج حدود وسيطرة ورقابة المنظمة التعليمية إلاّ أنها تعد من العوامل المهمة لنجاح البرامج ومنهجيات الاعتماد الأكاديمي هذه الحقيقة تنطلق من مدى صعوبة الفصل التام بين مكونات المنظومة التعليمية والغايات النظرية والبحثية المعتمدة، إذ إن حركة البيئة التي تخص المنظمة التعليمية وتعاقب الخيارات الاستراتيجية بين المدخلات والمخرجات التي تعد رئيسة بالنسبة لنظام من العوامل المهمة التي تسعى إلى تحقيق الفاعلية في منظومة التخطيط الاستراتيجي للاعتماد الأكاديمي (النوري، ٢٠١٢: ١٠٤).

فالمنظمات التعليمية لا تعمل في فراغ بل في ظل بيئة محددة وبوجود قيود اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وسياسية، وتكنولوجية تمارس تأثيرات جوهرية في صياغة وتطوير رؤى واستراتيجيات التعليم العالي، وتعد البيئة التعليمية في نموذج (CIPOF) من المؤشرات المهمة لما لها من تأثير في مجالات عمل التعليم العالي، ومستوى الإسناد الذي تقدمه متغيرات المحيط التعليمي للمنظمات المختلفة تاريخياً وديموغرافياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً، والقواعد المنظمة والموقع الجغرافي (الفتلاوي والرافعي، ٢٠١٥: ٥٣).

ب. المدخلات (Inputs)

إن المدخلات هي بمثابة العناصر الداخلة للصندوق الأسود (Black Box) لمنظمات التعليم العالي أو برامجها الاكاديمية، ولا شك أنها ترتبط بالقدرات الاستراتيجية البشرية والمادية التي توفرها البيئة التعليمية، فالمدخلات تعد مسؤولية مشتركة بين المنظمة التعليمية ومحيط عملها ،وبرغم تأثيرها الفعال في نظم الجودة والاعتماد الاكاديمي لكونها من العوامل

المسيطرة، إلا أن لمنظمات التعليم العالي تأثيراً محدداً في عوامل المدخلات مقارنةً بتأثيرها على كفاءة العملية التعليمية ومخرجاتها (Damme, 2004: 150).

ج. العملية (Process):

إذ يتمثل العنصر الثالث في نموذج الاعتماد الاكاديمي (CIPOF) الذي يعد من أهم متطلبات تحقيق الاعتماد الاكاديمي إذ يعكس جميع أنشطة المنظمة التي تساعد في تحديد مستوى جودة مخرجات في المنظمة التعليمية، ويتضمن نموذج الاعتماد الذي يستند إلى حقيقة تحسين جودة العملية وذلك من خلال تحديد المستوى المرغوب من المؤهلات والقدرات المعرفية والمهارات بالنسبة للخريجين، وأن العملية التعليمية تركز على معايير العمليات الكلاسيكية والإبداع في التعليم والتصميم وعلى محتوى البرامج الأكاديمية ومستويات توظيف تكنولوجيا المعلومات وتقنيات التعليم المعاصرة في المنظمة أي (التعليم عن بعد، والتعليم المفتوح والإلكتروني). (الفتلاوي والرافعي، ٢٠١٥: ٥٣)

ويمكن تعريف العملية التعليمية على أنها: الرسالة والرؤية الاستراتيجية للمنظمة التعليمية التي تتمحور في فلسفة التعليم وقيمتها وذلك بدلالة المستويات ومطابقتها للأغراض والغايات الاستراتيجية، إذ تركز معظم الهيئات أو جهات الاعتماد الأكاديمي في أوروبا على وضوح الرؤية الاستراتيجية للمنظمة التعليمية ومدى كثافة عمليات التخطيط الاستراتيجي فيها وأهدافها الاستراتيجية التي تهدف الى تحقيقها (Damme, 2004: 151).

د. المخرجات (Outputs):

أكدت الاتجاهات الحديثة في نظم الاعتماد الأكاديمي على معايير وعوامل تساعد في تحسين المخرجات وباتت نظم الاعتماد الأكاديمي التي تستند إلى المخرجات في أدبيات الاعتمادية، ومن حيث الواقع فأن المنطق في التحول الاستراتيجي من المنظور الذي يستند الى المدخلات إلى المنظور المستند إلى المخرجات هو أن الهدف الاستراتيجي الرئيس للاعتماد الأكاديمي هو مدى ضمان وتوكيد مستويات محددة من القدرات المهنية والمؤهلات المعرفية لتحسين مخرجات العملية التعليمية. تعد منظمات التعليم العالي من المنظمات ذات المخرجات المتنوعة والمتعددة إلى حد كبير بعدها الوسيلة الأساسية لتقدم وازدهار أي مجتمع في العالم، ويلاحظ أن مخرجات العملية التعليمية تتسع أطرها وفقاً لمتطلبات البيئة الخارجية السريعة التغير مما جعلها أكثر تنوعا وشمولية (Damme, 2004: 152). وقد تزايد اهتمام المنظمات التعليمية العاملة في التعليم العالي في العراق بمعايير الاعتماد وفحص مخرجاتها للتأكد من مطابقتها للموصفات المطلوبة وتقديم منتجات ذات جودة بالغة والتي تنجز من خلال التقويم والقياس لتحديد مواطن الضعف لمعالجتها وجوانب القوة للإفادة منها وتمثل جودة المخرجات التعليمية أحد العناصر الأساسية لتحقيق الاعتماد الأكاديمي وضمان أن المنظمات التعليمية ترتبط بصورة مباشرة بتطوير حقول العمل وفق المتطلبات الحالية والمستقبلية (اللامي والبياتي، ٢٠١٢: ٥٥).

هـ. التغذية العكسية (Feedback):

يشير (Hamalainen et al ,2004:29) إلى أن العنصر الأهم في نموذج (CIPOF) هو التغذية العكسية ، ومن خلال مراجعة معايير الاعتماد الاكاديمي المستعملة في أوروبا أكد على أن أي عملية تقويم يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار فاعلية نظم الجودة داخل المنظمة ونظم إدارة الجودة المعتمدة ومستوى ترسيخ وتعزيز ثقافة الجودة فيها وأن فكرة التغذية العكسية في

نموذج الاعتماد (CIPOF) جاءت متأثرة بنظرية عملية الاعتماد الاكاديمي الخارجية ويجب على المنظمات التعليمية كافة معرفة نقاط قوتها وضعفها وكفاءة الآليات المعتمدة والمستعملة لديها ومتانة برامجها بوصفها معرفية لها والقدرة على التكيف والتعلم من التجربة والممارسة وفاعلية التغذية العكسية في نموذج (CIPOF).

المحور الثالث: الجانب الميداني للبحث

أولاً. منهجية البحث

تتكون منهجية البحث من المنهج العلمي المستخدم في البحث واداته وهي كالآتي:

١. **منهج البحث:** اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي إذ تم تحديد خصائص المشكلة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها واتجاهاتها من خلال جمع البيانات الرئيسية والثانوية.
٢. **أداة البحث:** اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على استمارة الاستبانة لجمع البيانات الاولية والموضحة مضامينها في ملحق (1) وتم قياس متغيرات الدراسة من خلال عينة من تدريسي جامع تكريت ووزعت عليهم (٨٥) استمارة استرد منها (٧٧) استمارة صالحة للقياس، ضمن مجتمع عينة يبلغ (١٤١٨)، وتم تحليل البيانات باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لغرض اختبار فرضيات البحث.

أما البيانات الثانوية الخاصة ببعدي البحث والخاصة بالجانب النظري تم الاعتماد على ما تيسر من إسهامات الباحثين المتخصصين من المصادر العلمية العربية والاجنبية.

ثانياً. اختبار أداة البحث

بهدف التحقق من صحة مقياس البحث وتوخي الدقة العلمية في تحصيل البيانات فقد تم إخضاع المقياس لمجموعة من الاختبارات يمكن توضيحها على النحو الاتي:

١. **قياس الصدق الظاهري:** لبيان مقدرة استمارة الاستبيان على قياس متغيرات الدراسة تم القيام باختبار الصدق الظاهري لفقرات الاستمارة بعد صياغتها من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين والخبراء في هذا المجال بهدف التأكد من صحة فقراتها وسلامتها والاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم حول متغيرات الدراسة ومدى قدرة الاستمارة على قياسها، وقد تم تعديل عددٍ من الفقرات في ضوء آراء المحكمين والأخذ بملاحظاتهم بعد مراجعتها.
٢. **اختبار ثبات الاستبانة:** انسجاماً مع متطلبات الوصول إلى استمارة استبانة كفؤة فقد تم إخضاع هذه الأداة إلى اختبار الثبات الذي هو ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على المجموعة نفسها من الأفراد تحت ظروف متماثلة، ويعني ذلك مدى الاتساق في إجابة المستجيب إذا طبقت الاستبانة نفسها مرات عدة بالظروف نفسها. لقد قام الباحث باختبار ثبات الاستبانة باستعمال اختبار كرونباخ الفا لحساب معامل ألفا كرونباخ على صعيد العينة الكلية للدراسة، ثم على صعيد متغيرات الدراسة أي أبعاد رأس المال الفكري والاعتماد الأكاديمي، إذ تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة وموجبة الإشارة وهذا يدل على ثبات المقياس على الرغم من وجود العبارات التي يؤدي حذفها إلى ارتفاع قيمة معامل ألفا كرونباخ قليلاً

ثالثاً. الأساليب الإحصائية

بعد الانتهاء من مرحلة تصميم الاستمارة وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات والاتساق الداخلي تأتي مرحلة معالجة هذه البيانات وتحليلها من أجل اختبار صحة الفرضيات المطروحة،

لذلك فقد تم استعمال أساليب احصائية مستندة إلى برنامج (SPSS) التي يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

١. النسب المئوية: لبيان نسبة الإجابة عن متغير معين من مجموع الإجابات.
٢. الوسط الحسابي: لعرض متوسط الإجابات عن متغير معين.
٣. الانحراف المعياري: يظهر درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.
٤. معامل الارتباط: ويستعمل لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات وقوتها التفسيرية.
٥. معامل الانحدار المتعدد: لتحديد معنوية تأثير المتغيرات التفسيرية مجتمعة في المتغير المستجيب.

رابعاً. وصف وتشخيص متغيرات الدراسة

تهتم هذه الفقرة بعرض آراء المبحوثين ومواقفهم حول متغيرات الدراسة باستخدام التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الاختلاف لبيان مستوى إدراك المبحوثين لمتغيرات الدراسة في جامعة تكريت، وهي كالآتي:

١. وصف وتشخيص أبعاد رأس المال الفكري

يتّضح في الجدول (٣) النسب المئويّة والأوساط الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ومعامل الاختلاف بمواقف عيّنة الدراسة (التدريسين في جامعة تكريت) حول أبعاد رأس المال الفكري، إذ تشير النتائج إلى أن أبعاد رأس المال الفكري على المستوى الكُلي قد حـــقّـقت وسطاً حسابيّـاً قدره (٣,٢٣) وهو مستوى عالٍ، وهذا يؤشر على قيام الجامعة المبحوثة بتطبيق أبعاد رأس المال الفكري، ولذلك نلاحظ أن الانحراف المعياري البالغ (١,٠٦) يدل على أن هناك تشتتاً بنسبة قليلة في إجابات عيّنة الدراسة مما يعني تجانس اجابات المبحوثين حول اهمية تطبيق تلك الابعاد، وما يدعم ذلك معامل الاختلاف الذي قدر (٠,٣٣)، ويدعم هذه النسب المئويّة للاتفاق والاتفاق الى حد ما وعدم الاتفاق والبالغة (٤٤,٣٦، ٢٨,٨٣، ٢٦,٦) على التوالي، ومن أبرز المرتكزات التي أسهمت في إغناء متغير رأس المال الفكري هو بعد رأس المال البشري بمعامل اختلاف نسبته (٠,٢٨) ووسط حسابي بلغ (٣,٦٤) وانحراف معياري قدره (١,٠٤).

الجدول (٣) وصف وتشخيص أبعاد رأس المال الفكري

المتغير	المرتكزات	المقياس			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
		لا أتفق بشدة، لا أتفق	أتفق الى حد ما	أتفق، أتفق بشدة			
أبعاد رأس المال الفكري	رأس المال البشري	١٤,٩	٢٨,١٦	٥٦,٩	٣,٦٤	١,٠٤٣	٠,٢٨
	رأس المال الهيكلي	٣٣,٧	٢٩,٢٥	٣٦,٤	٣,٠٨	١,٠٩٨	٠,٣٥
	رأس المال العلاقاتي	٣١,٢	٢٩,١	٣٩,٧٨	٢,٩٦	١,٠٤٢	٠,٣٥
المعدل		٢٦,٦	٢٨,٨٣	٤٤,٣٦	٣,٢٣	١,٠٦	٠,٣٣

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

٢. وصف وتشخيص الاعتماد الأكاديمي

يتّضح في الجدول (٤) النسب المئويّة والأوساط الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ومعامل الاختلاف بمواقف عيّنة الدراسة (التدريسين في جامعة تكريت) حول الاعتماد الاكاديمي، إذ تشير النتائج إلى أن الاعتماد الاكاديمي على المستوى الكُلي قد حـــقّـقت وسطاً حسابيّـاً قدره (٣,٣٤) وهو مستوى عالٍ، وهذا يؤشر على قيام الجامعة المبحوثة بتطبيق الاعتماد الاكاديمي، ولذلك

نلاحظ أن الانحراف المعياري البالغ (١,٠٨) يدل على أن هناك تشتتاً بنسبة قليلة في إجابات عيّنة الدراسة مما يعني تجانس اجابات المبحوثين حول اهمية تطبيق تلك الابعاد، وما يدعم ذلك معامل الاختلاف الذي قدر (٠,٣٢)، ويدعم هذه النسب المئويّة للاتفاق والاتفاق الى حد ما وعدم الاتفاق والبالغة (٤٥,٠٩، ٣١,٢٨، ٢٣,٦٤) على التوالي، ومن أبرز الابعاد التي أسهمت في إغناء متغيّر الاعتماد الاكاديمي هو بعد المخرجات التعليمية بمعامل اختلاف نسبته (٠,٣٠) ووسط حسابي بلغ (٣,٥٨) وانحراف معياري قدره (١,٠٩).

الجدول (٤) وصف وتشخيص الاعتماد الأكاديمي

المتغير	المرتكزات	المقياس			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
		لا أتفق بشدة، لا أتفق	أتفق الى حد ما	أتفق، أتفق بشدة			
الاعتماد الأكاديمي	البيئة التعليمية	٢٨,٥	٣٤,٢	٣٧,٢	٣,١٤	١,٠٣٥	٠,٣٣
	المدخلات	٢٤,٧	٣٢,٥	٤٢,٩	٣,٣٠	١,٠٧٧	٠,٣٢
	العملية التعليمية	٢٢,٧٤	٣٠,٣٣	٤٧,٠١	٣,٣٩	١,١٠٢	٠,٣٢
	المخرجات	١٨,١٩	٢٥,١	٥٦,٧٦	٣,٥٨	١,٠٩٥	٠,٣٠
	التغذية العكسية	٢٤,١	٣٤,٣	٤١,٦	٣,٢٩	١,١٠٢	٠,٣٣
المعدل		٢٣,٦٤	٣١,٢٨	٤٥,٠٩	٣,٣٤	١,٠٨	٠,٣٢

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات ب برنامج SPSS.

خامساً. اختبار فرضيات الدراسة

١. **اختبار الفرضية الرئيسة الأولى**: وتنص هذه الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة والاعتماد الأكاديمي مجتمعة في جامعة تكريت. ويبين الجدول (٥) نتائج اختبار علاقات الارتباط المتعلقة بهذه الفرضية.

الجدول (٥) نتائج اختبار علاقات الارتباط في جامعة تكريت

المتغير التفسيري / المتغير المستجيب	أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة
الاعتماد الأكاديمي	0.73*

*P ≤ 0.05 n=77

يشير الجدول (٥) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة والاعتماد الاكاديمي، إذ بلغت قيمة المؤشر الكلي لمعامل الارتباط (*0.73) وعند مستوى معنوية (0.05) وهو دليل على وجود علاقة بين المتغيرين، إذ تشير هذه النتيجة على أنه كلما زادت المنظمة المبحوثة من اهتمامها بأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة أسهمت في تعزيز الاعتماد الاكاديمي في جامعة تكريت من خلال تعزيز البنى التحتية والمرافق التعليمية وتطوير مهارات التدريسيين والعمل على تبني الأساليب الحديثة المتبعة في التعليم والعمل على نقل المعرفة والخبرات بين تدريسيي الجامعة المبحوثة.

وبناءً على ما أفرزته نتائج التحليل الإحصائي للارتباط بين متغيري الدراسة تقبل الفرضية الرئيسة الأولى على مستوى جامعة تكريت.

٢. اختبار الفرضية الرئيسة الثانية: وتنص هذه الفرضية على أنه هناك تأثير معنوي لأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة في الاعتماد الأكاديمي للمنظمات التعليمية، ويوضح الجدول (٩) هذا التأثير على النحو الآتي:

الجدول(٦) تأثير أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة في الاعتماد الأكاديمي للمنظمة المبحوثة

المتغير التفسيري / المتغير المستجيب	أبعاد رأس المال الفكري			F
	β0	β1	R^2	
الاعتماد الأكاديمي	٠,٦٧٨	٠,٦٨٣ (١٠,٠٢٢)*	٠,٤٨	١٠٠,٢٢

(*) تشير إلى قيمة T المحسوبة D.F=1.75 n=77 * $P \leq 0.05$

يتبين من الجدول (٦) الخاص بتحليل الانحدار وجود تأثير معنوي موجب لأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة بوصفها متغيرات تفسيرية في الاعتماد الأكاديمي مجتمعة بوصفها متغيراً مستجيباً، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (١٠٠,٢٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند درجتي حرية (1.75) وبمستوى معنوية (0.05). وبلغ معامل التحديد (R^2) (٠,٤٨) ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً. ومن متابعة معامل (β1) يتبين أن زيادة الاهتمام بأبعاد رأس المال الفكري بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (٠,٦٨٣) في الاعتماد الأكاديمي، وأما معامل (**β0**) فهي تعني أن المنظمة المبحوثة تحقق الاعتماد الأكاديمي، بغض النظر عن فاعلية أبعاد رأس المال الفكري، ومن متابعة اختبار (t) المحسوبة البالغة (*١٠,٠٢٢) نجد أنها قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٥,٠٧٢) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1,75).

وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على أن: (هناك تأثيراً معنوياً لأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة في الاعتماد الأكاديمي مجتمعة في جامعة تكريت).

٣. تأثير أبعاد رأس المال الفكري (انفراداً) في الاعتماد الأكاديمي (إجمالاً) من خلال الانحدار المتدرج: إذ يتناول هذا المحور اختبار الفرضية الرئيسة الثالثة التي تنص على: (تتباين **أبعاد رأس المال الفكري** في تأثيرها على الاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت) وبغية قبول أو رفض الفرضية الرئيسة الثالثة تم الاحتكام إلى الانحدار المتدرج لاختبار التباين في التأثير لأبعاد رأس المال الفكري على الاعتماد الأكاديمي وكما يأتي:

الجدول (٧) نتائج تحليل الانحدار المتدرج "Stepwise" لبيان تباين أبعاد رأس المال الفكري في الاعتماد الأكاديمي على مستوى جامعة تكريت

المرحلة	المتغيّرات التفسيرية الداخلة	R^2
الأولى	رأس المال البشري، رأس المال العلاقاتي	٠,٤٧
الثانية	رأس المال البشري	٠,٥٤

*$P \leq 0.05$ Df (1,75) n=77

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج (SPSS).

يبين الجدول (٧) نتائج تحليل الانحدار المتدرج "Stepwise" أن هناك تبايناً في التأثير من قبل أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقاتي) في الاعتماد الأكاديمي، وكان التأثير على النحو الآتي:

- **المرحلة الأولى:** استبعاد بعد رأس المال الهيكلي بوصفهِ أحد أبعاد المتغيّر التفسيري (أبعاد رأس المال الفكري) في المرحلة الأولى لكونهِ أقل الأبعاد تأثيراً في المتغير المستجيب، إذ تفسر بقية المرتكزات نسبة (٠,٤٧) من التغيرات الحاصلة في الاعتماد الأكاديمي، وأن ما تبقى تعود إلى متغيّرات عشوائيّة متضمّنة أو غير متضمّنة في الأنموذج في هذه المرحلة للمنظمة المبحوثة.
- **المرحلة الثانية:** استبعاد بعد رأس المال العلاقاتي فضلاً عن رأس المال الهيكلي بوصفهِ أحد أبعاد المتغيّر التفسيري (أبعاد رأس المال الفكري) في المرحلة الثانية لكونها أقل الأبعاد تأثيراً في المتغير المستجيب، إذ تفسر بقية الأبعاد نسبة (٠,٥٤) من التغيرات الحاصلة في الاعتماد الأكاديمي، لذلك فأن القوة التفسيرية سترتفع من (٠,٤٧) إلى (٠,٥٤)، وأن ما تبقى تعود إلى متغيّرات عشوائيّة متضمّنة أو غير متضمّنة في الأنموذج في هذه المرحلة للمنظمة التعليمية المبحوثة.

ومن خلال هذه النتائج يتم قبول الفرضية الرئيسة الثالثة التي تنص على أن: (تتباين أبعاد رأس المال الفكري في تأثيرها على الاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت).

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات

١. تحقق وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة والاعتماد الأكاديمي مجتمعة للمنظمات التعليمية بدلالة متغيراتها وفقاً لقيمة معامل الارتباط على المستوى الكلي. إذ بلغت قيمة المؤشر الكلي لمعامل الارتباط (0.73^*) وعند مستوى معنوية (0.05) وهو دليل على وجود علاقة بين المتغيرين.

٢. تحقق وجود تأثير معنوي موجب لأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة في الاعتماد الأكاديمي مجتمعة مما يشير إلى أن زيادة اهتمام إدارة جامعة تكريت بأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة سيسهم في تعزيز أبعاد الاعتماد الأكاديمي من خلال تحسين البيئة التعليمية ورفع مستوى جودة العملية التعليمية. إذ بلغ معامل التحديد (R^2) (٠,٤٨) وهو دليل على وجود تأثير معنوي موجب بين أبعاد رأس المال والاعتماد الأكاديمي.

٣. تتباين أبعاد رأس المال الفكري في أهمية تأثيرها على الاعتماد الأكاديمي في جامعة تكريت إذ كانت أكثر الأبعاد تأثيراً في الاعتماد الأكاديمي هي رأس المال البشري في المرتبة الأولى بقوة تفسيرية بلغت (٠,٥٤)، ثم يليه بعد رأس المال العلاقاتي بقوة تفسيرية بلغت (٠,٤٧) في حين كانت أقل الأبعاد تأثيراً هي رأس المال الهيكلي.

ثانياً. التوصيات

١. ينبغي أن تهتم إدارة جامعة تكريت بنتائج العلاقة بين متغيرات الدراسة وأثرها على طبيعة عمل المنظمات التعليمية، فقد توصي الدراسة ضرورة الاهتمام بهذه المتغيرات وإعطائها المزيد من الأهمية لأثرها البالغ في تحديد مستقبل هذه المنظمات وضمان بقائها.

٢. نشر مفاهيم أبعاد رأس المال الفكري بين الافراد العاملين في جامعة تكريت في جميع المستويات الإدارية من خلال النشرات الدورية ولوحات الإعلانات من اجل ترسيخ هذه المفاهيم.

٣. على إدارة الجامعة القيام بتنمية رأس مالها البشري من خلال أساليب متعددة كالتدريب والتطوير.

٤. ضرورة اهتمام ادارة الجامعة بامتلاك نظم معلومات تمكنها من تنفيذ خططها وبرامجها بكفاءة وفاعلية.

٥. على إدارة الجامعة أن تعمل على تبادل المعلومات مع المنظمات التعليمية الاخرى لفتح آفاق جديدة.
٦. إيلاء الاهتمام من قبل إدارة الجامعة على توفير بيئة مناسبة تساعد على إقامة علاقات ودية مع الأطراف جميعها.
٧. ينبغي أن يكون لدى إدارة الجامعة سياسة لتطوير المناهج الدراسية بما يتفق مع اهداف العملية التعليمية.

المصادر

أولاً. المصادر العربية

١. اليونس، صباح أنور يعقوب، (٢٠٠٨)، "مكونات رأس المال الفكري ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة وأثرهما في أداء العمليات"، حالة دراسية في الشركة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل، اطروحة دكتوراه في إدارة الاعمال غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٢. العنزي، سعد علي حمود، (٢٠٠١)، " راس المال الفكري، الثروة الحقيقية لمنظمات أعمال القرن الحادي والعشرين"، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (٨)، العدد (٢٥).
٣. القهيوي، ليث عبدالله، (٢٠١٥)، "تطور رأس المال الفكري وأثره على الاداء الأكاديمي"، دراسة حالة جامعة الزرقاء/الأردن، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية/ قسم إدارة أعمال.
٤. الطالباني، خولة عبد الحميد محمد، (٢٠٠٥)، أثر راس المال الفكري في الابداع المنظمي، دراسة تحليلية في جامعة بابل، رسالة ماجستير في ادارة اعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
٥. العنزي، سعد علي، صالح، أحمد علي، (٢٠٠٩)، "أدارة رأس المال الفكري في منظمات الاعمال"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
٦. مهدي، علي عبد المنعم، البلداوي، علاء عبدالكريم، (٢٠١٧)، "تأثير أبعاد العملية التدريبية في مكونات رأس المال الفكري"، بحث استطلاعي في شركة التأمين الوطنية، جامعة بغداد، المجلد (١٢)، العدد (٣٩).
٧. العنزي، سعد، نعمة، نغم حسين، (٢٠٠١)، "أثر راس المال الفكري في اداء المنظمة"، دراسة ميدانية في عينة من شركات القطاع الصناعي المختلط، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، مجلد (٨)، العدد (٢٨).
٨. محمد، محمد عبد الحميد، والقرني، أسامة محمود، (٢٠٠٥)،" استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول"، دراسة مقدمة للمؤتمر السنوي الثالث عشر، الاعتماد وضمان جود المؤسسات التعليمية (٢٥-٢٤ يناير ٢٠٠٥م)، الجزء الثالث، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.
٩. أحمد، يوسف عبد الإله، (٢٠١٤)، "تحديد مدى توافر معايير الاعتماد الأكاديمي"، دراسة حالة في الكلية التقنية الإدارية، بغداد، مجلة الادارة والاقتصاد، السنة السابعة والثلاثون – عدد ٩٩.
١٠. النجار، صباح مجيد سعيد، جواد، مها كامل، (٢٠١٣)، "نحو بناء معايير اعتماد اكاديمية عراقية"، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد الثالث عشر.
١١. النوري، عبدالسلام علي حسين، (٢٠١٢)، "تحليل ابعاد الاداء الجامعي وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الاكاديمي"، دراسة تطبيقية في جامعة الانبار، لغرض إجراء مشروع دكتوراه فلسفة إدارة الأعمال.

١٢. الفتلاوي، ماجد جبار غزاي، الرفيعي، علي عبود، (٢٠١٥)، "تحليل متطلبات الاعتماد الأكاديمي على وفق نموذج (CIPOF)"، دراسة استطلاعية في الكلية التقنية الادارية، كوفة والكلية التقنية، نجف أنموذجا، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية – المجلد (١٧)، العدد (٣).

١٣. اللامي، غسان قاسم داود، البياتي، أمير شكر ولي، (٢٠١٢)، "جودة المخرجات التعليمية لتلبية متطلبات سوق العمل/دراسة استطلاعية على عينة من كليات جامعة بغداد"، مجلة بحوث المؤتمر الثالث لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي المنعقد في جامعة الكوفة وبالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمدة من (١٩/٣/٢٠١٢).

ثانياً. المصادر الاجنبية

1. Chang, Williams & Hsien, Jasper, (2011),"**Intellectual Capital and value Creation is Innovation Capital Amassing Link"**, International journal of business and management, Vol. (6), No. (2).
2. Jesus Barrena-Martinez, Macarena Lopez-Fernandez, Pedro Miguel Romero-Fernandez, (2016), "**Efectos de las políticas de recursos humanos socialmente responsables en el capital intellectual",** Universidad de Cádiz (Spain), (IC, 2016 – 12(2): 549-590 – Online ISSN: 1697-9818).
3. Nik Azliza Nik Ariffin & Syazlinda Ashikin. et, (2017)," **The Relationship of Intellectual Capital with Knowledge Management in Sustaining Organization's Performance**", Medwell Journals, (11/14/2017).
4. Susana Fernndez-Pérez de la Lastra, Natalia Garca-Carbonell, Fernando Martn-Alczar,Gonzalo Snchez-Gardey, (2017), " **Building ambidextrous organizations through intellectual capital: A proposal for a multilevel model",** Intangible Capital IC, (2017 - 13(3): 668-693 - Online ISSN: 1697-9818 - Print).
5. Mc Shane, Steven L and Glinow, Marry Ann Von, (2000), "**Organizational Behavior**", McGraw-Hill, USA.
6. Antti Lonngvist & Maiju Markova, (2006), **"Emergent Themes in Intellectual Capital Research**".
7. Grantham, Charles E., (2002), "**Maximizing Human Capital, people Soft Inc"**, Vol. (7), No. (6), February.
8. Nick Bontis, (2002), **"Human Capital Management, Journal of Intellectual capital**", Vol. (5), No. (3), April.
9. Chen, J., Zhu, Z., & Xie, H. Y, (2004), "**Measuring intellectual capital: A new model and empirical study"**, Journal of Intellectual Capital.
10. Sveiby, Karl-Eril, (1998), **"Intellectual Capital: Thinking a Head Australia Accountant**", Vol. (68), No. (5), June.
11. Knight, Daniel J., (1999), "**Performance Measures for Increasing Intellectual Capital**", Planning Review, 27 (2) Mar.-Apr.
13. Brinker, Barry, (2000), "**Intellectual Capital: Tomorrows asset, Today's Challenge"**, AICPA, January.
14. McElroy, M. W. (2002). "**Social Innovation Capital**", Journal of Intellectual Capital, 3(1), P. (57-68).

15. Westhuizen, Celeste Van Der, (2005),"**Intellectual Capital Management In A Retail Company In South Africa**,"Magister Artium (Information Science), University of Johannesburg.
16. Welbourne, Theresa & Val, Manuela (2009) ' **"Relational capital: strategic advantage for small and medium-size enterprises (smes) negotiation and collaboration, center for effective organizations"** - Marshall School of business university of southern California - losangeles, ca (90089 – 0871(213)740-9814).
17. Mucelli, Attilio & Marinoni, Carlo, (2011) ' "**Relational Capital and Open Innovation: Two Cases of Successful Italian Companies"**, Journal of Modern Accounting and Auditing, May (2011), Vol. (7), No. (5), P. (474-486).
18. Nik Azliza Nik Ariffin & Syazlinda Ashikin ..et, (2017),"**The Relationship of Intellectual Capital with Knowledge Management in Sustaining Organization's Performance"**, Medwell Journals, (11/14/2017).
19. Gollnick, D. (2003) ", **Introduction to NCATE accreditation System. Paper Pre-Sented at the Institutional Orientation and Professional Development Con-Ference"**, Arlington, Virginia.
20. Davis, D. J., & Ringsted, C. (2006). "**Accreditation of undergraduate and graduate medical education: how do the standards contribute to quality"**? Adv Health Sci Educ Theory Pract, 11(3), P. (305-313).
21. Hamdatu, Mohammed Ahmed & Siddiek, Ahmed Gumaa & Al-Olyan, Fahad A/Rahman (2013), "**Application Of Quality Assurance And Accreditation In The Institutes Of Higher Education In The Arab World"**, Descriptive & Analytical Survey", American International Journal Of Contemporary Research, Vol . (3), No. (4), P: (104 - 116).
22. Ghadah Alsaleh, (2016), "**Do the Standards of the National Commission for Academic Accreditation& Assessment (NCAAA) Lead to Organization Excellence",** v (12) n (34) p (103).
23. Stanley I. Innes, Charlotte Leboeuf- and Bruce F. Walker, (2016), "**Similarities and differences of a selection of key accreditation standards between chiropractic councils on education**": a systematic review Vol. (10), no. (24).
24. Vroege H.J.F.D. (2006), "**Improving the effectiveness of accreditation: A practical research at the RvA"**, Master Thesis in Management of Innovation, Erasmus University, Dutch.
25. Lewis, R.G. (2009), **"Why Quality Improvement in Higher Education, 3eded prentice**", hall international, New Jersey.
26. Uram, By Derek, (2005), **"A Study of Accreditation in Professional Educational Programs"**, unpublished master's thesis, University of Victoria.
27. Damme، (2004), "**Standards and Indicators in Institutional and Program Accreditation in Higher Education**": A Conceptual Framework and a Proposal, Studies on Higher Education Bucharest.
28. Hamalainen، K., et al., (2004), "**Quality Assurance in the Nordic Higher Education - Accreditation-like Practices**", Helsinki:: European Network for Quality Assurance in Higher Education.